الشمسُ و الغِربال

على مثلِ الشمسِ فاشهدْ ... و إلاّ فدعْ ....

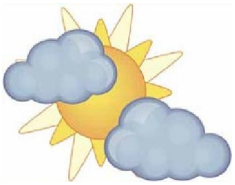

طلبتُ الحقيقةَ لَوذاً بها فلي في مَواطِنها مأرَبُ
ولي في مناراتها مَأمنٌ فنورُ الحقيقةِ لا يكذِبُ
نشرتُ الشراعَ إلى بَرِّها وسِرتُ وقلبي بها راغبُ
يشُقُّ سفيني عُبابَ الحياةِ وموجُ الحياةِ بهِ يَضربُ
تُطوِّحُ ريحُ الحياةِ السفينَ شمالاً ... يميناً فلا يتعبُ
ولنْ تهدمَ الريحُ بُنيانَ عزمي ففي النائباتِ أنا الأَصْلَبُ

لأنَّ الخديعةَ طبعُ الذئابِ وسِلْمٌ لها في الورى يُنسبُ
وفي بَرِّها قدْ تفشّى الأمانُ تُغنّي لهُ والورى تَنعَبُ
سيأبى سفيني بها مترلاً فصوتُ الخديعةِ لا يُطربُ
بَريقُ الخديعةِ مهما أضاءَ فشمسُ الحقيقةِ لا تَغرِبُ
ولنْ يُطفئَ الشمسَ غِربالُ ذئبٍ ولا فازَ في مَكرهِ الثعلبُ

محمد جمال الدين السباعي
jamalsibaee64@gmail.com
حلب
2011/05/25